

الباب الحادي والعشرون

في الجماعات

obeikandi.com

١ - فصل

في ترتيب جماعات الناس وتدرّيجها من القلة إلى الكثرة على القياس والتقريب

نَفَرٌ، وَرَهْطٌ، وَلَمَّةٌ، وَشِرْذِمَةٌ ~ ثُمَّ قَبِيلٌ، وَعَصْبَةٌ، وَطَائِفَةٌ ~ ثُمَّ ثُبَّةٌ، وَثُلَّةٌ ~
ثُمَّ قَوْجٌ وَفِرْقَةٌ ~ ثُمَّ حِزْبٌ، وَزُمْرَةٌ، وَزُجْلَةٌ ~ ثُمَّ فِئَامٌ، [وَجِرْلَةٌ]^(١)، وَحَزِيقٌ،
وَقَبِصٌ، وَجِيلٌ.

٢ - فصل

في تفصيل ضروب من الجماعات

(عن الأئمة)

إِذَا كَانُوا أَخْلَاطًا وَضُرُوبًا مُتَفَرِّقِينَ، فَهُمْ أَفْنَاءٌ، وَأَوْزَاعٌ، وَأَوْبَاشٌ، وَأَعْنَاقٌ،
وَأَشَائِبٌ ~ فَإِذَا اخْتَشَدُوا فِي اجْتِمَاعِهِمْ، فَهُمْ حَشْدٌ ~ فَإِذَا حُشِرُوا لِأَمْرٍ مَا، فَهُمْ
حَشْرٌ ~ فَإِذَا اِزْدَحَمُوا، يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَهُمْ دُقَاقٌ ~ فَإِذَا كَانُوا عَدَدًا كَثِيرًا
مِنَ الرِّجَالِ، فَهُمْ حَاصِبٌ ~ فَإِذَا كَانُوا فُرْسَانًا، فَهُمْ مَوَكِبٌ ~ فَإِذَا كَانُوا بَنِي أَبِي
[وَاحِدٍ]^(٢) فَهُمْ قَبِيلَةٌ ~ فَإِذَا كَانُوا بَنِي أَبِي وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ، فَهُمْ بَنُو الْأَعْيَانِ ~
فَإِذَا كَانَ أَبُوهُمْ وَاحِدًا وَأُمُّهُائِهِمْ شَتَّى، فَهُمْ بَنُو الْعَلَائِ ~ فَإِذَا كَانَتْ أُمُّهُمْ وَاحِدَةً
وَأَبَاؤُهُمْ شَتَّى، فَهُمْ بَنُو الْأَخْيَافِ.

(١) زيادة في بعض النسخ.

(٢) زيادة في بعض النسخ.

٣ - فصل

في تدريج القبيلة من [الكثرة إلى القلة]^(١)

(عن ابن الكلبي، عن أبيه)

الشَّعْبُ (بفتح الشين) أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ~ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ~ ثُمَّ الْعِمَارَةُ (بكسر العين) ~ ثُمَّ الْبَطْنُ ~ ثُمَّ الْفَخْدُ.

٤ - فصل

في مثل ذلك

(عن غيره)

الشَّعْبُ ~ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ~ ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ~ ثُمَّ الْعَشِيرَةُ ~ ثُمَّ الذُّرِّيَّةُ ~ ثُمَّ الْعِثْرَةُ ~ ثُمَّ الْأُسْرَةُ.

٥ - فصل

في ترتيب جماعات الخيل

(عن الأئمة)

مِقَنَّبٌ^(٢) ~ ثُمَّ مَنَسَرٌ^(٣) ~ ثُمَّ رَعِيلٌ [وَرَعْلَةٌ]^(٤) ~ ثُمَّ كُرْدُوسٌ^(٥) ~ ثُمَّ قَنْبَلَةٌ^(٦).

٦ - فصل

في تفصيل جماعات شتَّى

جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ ~ كَوْكَبَةٌ مِنَ الْفُرْسَانِ ~ حِرْقَةٌ مِنَ الْغِلْمَانِ ~ حَاصِبٌ مِنَ

(١) في بعض النسخ: (التحلة إلى الكثرة) والصواب ما أثبتناه.

(٢) المنقب: الجماعة دون المئة من الخيل والرجال.

(٣) المنسر: الجماعة ما بين المئة والمئتين.

(٤) زيادة في بعض النسخ.

(٥) الكردوس الطائفة العظيمة من الرجال أو الخيل.

(٦) القنبلة: الطائفة من الناس ومن الخيل.

الرَّجَالِ ~ كَبْكَبَةٌ مِنَ الرَّجَالَةِ ~ لُئْمَةٌ مِنَ النِّسَاءِ ~ رَعِيلٌ مِنَ الْخَيْلِ ~ صِرْمَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ~ قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ ~ عَرَجَلَةٌ مِنَ السِّبَاعِ ~ سِرْبٌ مِنَ الطُّبَاءِ ~ عِصَابَةٌ مِنَ الطَّيْرِ ~ رَجُلٌ مِنَ الْجَرَادِ ~ خَشْرَمٌ مِنَ النَّحْلِ.

٧ - فصل

في ترتيب العساكر

(عن أبي بكرٍ الْخَوَارِزْمِي، عن ابنِ خَالَوَيْهِ)

أَقْلُ الْعَسَاكِرِ: الْجَرِيدَةُ؛ وَهِيَ قِطْعَةٌ جُرِدَتْ مِنْ سَائِرِهَا لَوَجْهِ ~ ثُمَّ السَّرِيَّةُ؛ وَهِيَ مِنْ خَمْسِينَ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ ~ ثُمَّ الْكَتِيبَةُ؛ وَهِيَ مِنْ أَرْبَعِمِائَةٍ إِلَى الْأَلْفِ ~ ثُمَّ الْجَيْشُ، وَهُوَ مِنْ أَلْفٍ إِلَى إِزْبَعَةِ آلَافٍ ~ وَكَذَلِكَ الْفَيْلَقُ وَالْجَحْفَلُ ~ ثُمَّ الْخَمِيسُ، وَهُوَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ إِلَى اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا ~ وَالْعَسْكَرُ يَجْمَعُهَا.

٨ - فصل

في تقسيم نُعوتِ الكثرة عليها

(عن الْأَنَّمَةِ وَالْبُلْغَاءِ وَالشُّعْرَاءِ)

كَتِيبَةٌ رَجْرَاجَةٌ ~ جَيْشٌ لَجِبٌ ~ عَسْكَرٌ جَرَّارٌ ~ جَحْفَلٌ لُهَامٌ ~ خَمِيسٌ عَرْمَرَمٌ.

٩ - فصل

في سياقة نُعوتها في شدة الشُّوكة والكثرة

(عن الْأَصْمَعِيِّ)

كَتِيبَةٌ شَهْبَاءٌ، إِذَا كَانَتْ بَيْنِضَاءٍ مِنَ الْحَدِيدِ ~ وَخَضِرَاءٌ، إِذَا كَانَتْ سَوْدَاءَ مِنْ صَدَاِ الْحَدِيدِ ~ وَمُلْمَلَمَةٌ، إِذَا كَانَتْ مُجْتَمِعَةً ~ وَرَمَازَةٌ، إِذَا كَانَتْ تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا ~ وَرَجْرَاجَةٌ، إِذَا كَانَتْ تُمَخَّضُ وَلَا تَكَادُ تَسِيرُ ~ وَجَرَّازَةٌ، إِذَا كَانَتْ لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّيرِ إِلَّا رُويْدًا مِنْ كَثَرَتِهَا.

١٠ - فصل

في تفصيل جماعات الإبل وترتيبها

(عن الأئمة)

إذا كانت ما بين الثلاثة إلى العشرة، فهي ذؤُدٌ ~ فإذا كانت ما بين العشرة إلى الأربعين، فهي صِرْمَةٌ ~ فإذا بلغت الأربعين فهي هَجْمَةٌ ~ فإذا بلغت الستين، فهي عَكْرَةٌ^(١)، وعَرْجٌ إلى ما زادت ~ فإذا بلغت المئة، فهي هُنَيْدَةٌ ~ فإذا زادت على المائتين فهي عَكْنَانٌ ~ فإذا بلغت الألف، فهي خَطْرٌ.

١١ - فصل

في جماعات الضأن والمغز

إذا كانت الضأن ما بين العشر إلى الأربعين، فهي الْفَزْرُ ~ والصُّبَّةُ مِنَ الْمَغَزِ مثلُ ذَلِكَ ~ فإذا بلغت الثلاثين فهي الْأُمْعُورُ ~ فإذا بلغت الضأن مائة، فهي الْقَوُوطُ، فإذا كثرَت فهي الضَّاجِعَةُ وَالْكَلْعَةُ ~ فإذا اجتمع الضأن والمغزى، فكثرتا، قيل لهما: ثُلَّةٌ.

١٢ - فصل مجمل

في سياقة جماعات مختلفة

(عن الأئمة)

جَمَاعَةُ النِّسَاءِ وَالطُّبَاءِ وَالْقَطَا: سِرْبٌ ~ جَمَاعَةُ الْبَقَرِ الْوَحْشِيَّةِ وَالطُّبَاءِ: [إِخْلٌ]^(٢) وَرَبْرَبٌ ~ جَمَاعَةُ الْبَقَرِ الْوَحْشِيَّةِ خَاصَّةً: صَوَارٌ ~ جَمَاعَةُ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ: عَانَةٌ ~ جَمَاعَةُ النَّعَامِ، خَيْطٌ ~ جَمَاعَةُ الْجَرَادِ رِجْلٌ وَعَارِضٌ ~ جَمَاعَةُ النَّحْلِ دَبْرٌ.

(١) العكرة: ما بين الخمسين والمئة من الإبل وقيل الستون منها.

(٢) في بعض النسخ: (إجل).

١٣ - فصل

في سِيَاقَةِ جُمُوعٍ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ بِنَاءِ جَمْعِهَا

النِّسَاءُ ~ الإِبِلُ ~ الخَيْلُ ~ العُودُ، وهي الظُّبَاءُ ~ الصُّور والحائش وهما
جَمَاعُ [النخل]^(١) ~ المَسَاوِي ~ المَحَاسِنُ ~ المَمَادِحُ ~ المَقَابِحُ ~
المَعَايِبُ ~ المَقَالِيدُ ~ الشَّمَاطِيطُ: (الثِّيَابُ الْمُخَرَّقَةُ) ~ العَبَادِيدُ^(٢) ~
الأَبَابِيلُ^(٣) ~ المَذَاكِيرُ ~ المَسَامُ (وهي المَنَافِذُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ يَخْرُجُ مِنْهَا الْعَرَقُ
والبُّخَار) ~ مَرَاقُ الْبَطْنِ (مَا لَانَ مِنْهُ وَرَقَ).

١٤ - فصل

في القوافل

(وَجَدْتُهُ فِي تَغْلِيْقَاتِي عَنِ الْخَوَازِمِي،

عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ. فَلَمْ أُسْتَبْعِدْهُ عَنِ الصَّوَابِ)

إِذَا كَانَتْ فِيهَا جِمَالٌ قَدْ تَخَلَّلَتْهَا حَمِيرٌ تَحْمِلُ الْمِيرَةَ^(٤)، فَهِيَ الْعِمِيرُ ~ فَإِذَا
كَانَتْ تَحْمِلُ أَزْوَادَ قَوْمٍ خَرَجُوا لِمُحَارَبَةٍ أَوْ غَارَةٍ، فَهِيَ الْقَيْرَوَانُ ~ فَإِذَا كَانَتْ
رَاجِعَةً، فَهِيَ الْقَافِلَةُ لَا غَيْرُ فَإِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْبَزَّ وَالطَّيْبَ فَهِيَ اللَّطِيمَةُ.

(١) في بعض النسخ: (النخل) وهذا تصحيف.

(٢) العبايد: هم المتفرقون الذاهبون في كل وجه.

(٣) الأبابيل: جمع يستخدم للتكثير في الشيء، وقد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: ٣].

(٤) الميرة: هو الطعام الذي يجمع زاداً للسفر أو الشتاء.